غزوة بدر الكبرى .... 17 رمضان

الأحد 5 أغسطس 2012 12:08 م

بعدما لاقى المسلمون من العنت والمشقة والاضطرار لترك الديار والأموال والأهل، قرر رسول الله ﷺ الإغارة على قافلة لقريش في محاولة منه لتعويض جزء مما خسره المهاجرون، وقد عرض النبي ﷺ الأمر على المهاجرين والأنصار، واتفقوا جميعًا على الخروج لأخذ القافلة، لكن القافلة التي كان قائدها أبو سفيان بن حرب استطاعت الهرب، ورأت قريش أن هذا الأمر تعدٍّ صارخٌ من هذه الفئة القليلة التي يجب أن تُؤدب؛ حتى لا يحتقر العرب أمر قريش، وكان هذا الرأي لأبي جهل (لعنه الله تعالى).

خرج النبي ﷺ وسلم في **12** من رمضان سنة **2**هـ، وانتدب الناس للخروج، ولم يُكرِه أحدًا على الخروج، فخرج المسلمون إلى بدر من أجل اعتراض القافلة التي بها ألف بعير وثروة تقدَّر بـ **50** ألف دينار ذهبي، وليس معها سوى **40** حارسًا، ومن ثَم كانت صيدًا ثمينًا للمسلمين لتعويض بعض ما أخذه المشركون منهم في مكة، غير أن العير التي تحمل هذه الثروة الضخمة غيّرت طريقها بعدما ترامت الأنباء إلى "أبي سفيان" بما يدبره المسلمون.

ولما علمت قريش بالأمر تجهزت للقتال وخرجت في جيش قوامه **1300** مقاتل، ومعهم **600** درع، و**100** فرس، وأعداد ضخمة من الإبل، أما عدد المسلمين فكان حوالي **314** مقاتلاً، وقيل: **319**، منهم **83** من المهاجرين.

وقف النبي ﷺ يناجي ربه أن يُنزِل النصر على المسلمين، وأخذ يهتف بربه قائلاً: "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض". وفي رواية كان يقول: "اللهم هذه قريش قد أقبلت بخُيلائها وفخرها، تحادّك وتكذِّب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني، اللهم أحنهم الغداة"[1]. حتى سقط الرداء عن كتفيه ﷺ وهو مادٌّ يديه إلى السماء، فأشفق عليه أبو بكر الصديق ﷺ، وأعاد الرداء إلى كتفيه والتزمه (احتضنه) وهو يقول: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك! فخرج النبي ﷺ وهو يقول: {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [القمر: 45].

بدأ القتال بمبارزة كان النصر فيها حليف المسلمين، فحمي القتال، وقتل **70** من المشركين، وأسر مثلهم، وكان من بين القتلى أئمة الكفر: "أبو جهل" و"عتبة وشيبة ابنا ربيعة" و"أمية بن خلف"، و"العاص بن هشام بن المغيرة". أما المسلمون فاستشهد منهم **14** رجلاً، **6** من المهاجرين، و**8** من الأنصار، وكانت هذه الموقعة العظيمة في السابع عشر من شهر رمضان من العام الثاني للهجرة[2].

وكان هذا النصر قوة كبيرة وهبها الله ﷻ لعباده المؤمنين الصابرين، فهابت العرب قوة المسلمين في دولة المدينة، كما أيقنت قريش أن المسلمين لن يكونوا مثل ذي قبلٌ من الضعف والتحمل احتسابًا، بل أصبحوا قوة لا يُستهان بها، ومن ثَم حرصت قريش على استجماع قواها، في محاولة سريعة منها لرد اعتبارها، وهو ما يحدث في "أُحد" فيما بعد.

---

[1] ابن هشام: السيرة النبوية 3/168.

[2] المباركفوري: الرحيق المختوم ص197-201

صدور قرار من الحكومة الفرنسية بغزو مصر

17 من رمضان 1212هـ = 5 من مارس 1798م

صدور قرار من الحكومة الفرنسية بالموافقة على قيام حملة عسكرية بقيادة نابليون بونابرت لغزو مصر، فيما عُرف بالحملة الفرنسية على مصر.

استشهاد الإمام علي بن أبي طالب

17 من رمضان 40هـ = 24 من يناير 660م

استشهاد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رابع الخلفاء الراشدين. أسلم مبكرًا، وشهد الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، وتزوج ابنته فاطمة، واشتهر بالشجاعة والفصاحة والبلاغة

انتصار المسلمين في عَمُّوريّة على البيزنطيين

17 من رمضان **223**هـ = **12** من أغسطس **838**م
تحقيق المسلمين النصر على الدولة البيزنطية في معركة عَمُّوريّة بقيادة الخليفة المعتصم العباسي، الذي هبَّ لنجدة إخوانه المسلمين حين استغاثوا به، فحرّك جيشًا كبيرًا لتأديب الدولة البيزنطية